

## تفسير سورة التكاثر | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا لا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لامة وتركنا على المحجة البيضاء ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحدرنا منه. فصلوة وسلاما دائمين من رب العالمين - 00:00:32

على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. اما بعد احبتني في الله من رحمة الله عز وجل بعباده انه - 00:00:52

ولم يتركهم سدى ولكن ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. وان الله عز وجل اصطفى هذه الامة انزل اليها القرآن وارسل اليها محمدا صلى الله عليه وسلم جاحد النبي صلى الله عليه وسلم في الله حق جهاده. وبين لنا الامور وما ترك خيرا الا ووضحه لنا. وحفظ القرآن - 00:01:12

الله عز وجل القرآن من التبديل والتغيير ليكون تذكرة لنا. فالانسان ينسى تغيره بالظروف وتبدل به الاحوال ويمر بكثير من الاوقات ينسى فيها حقائق عظيمة. منها ما خلقه الله عز وجل لاجلها. قال ربنا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. انزل الله عز وجل القرآن - 00:01:39

ليكون نورا وتذكرة وبرهانا وشفاء لما في الصدور. ومعنا اليوم سورة من القرآن تذكينا بحقائق عظيمة ينساها الانسان في زحمة هذه الحياة. في كثرة الانشغالات ينسى الانسان حقائق عظيمة هذه السورة على قصر عدد اياتها الا انها احتوت على معانٍ عظيمة - 00:02:09

هذه السورة تبين ان الله عز وجل يغضب من الانسان غضبا شديدا. اذا فعل الانسان ما اخبرت به هذه السورة. هذه السورة العظيمة هي مجرد ثمانية ايات. بالرغم ان هذه السورة ثمانية - 00:02:40

ايات الا ان لفظ الردع والزجر الذي هو لفظ كلا تكرر في هذه السورة ثلاث مرات واقسم الله عز وجل في هذه السورة ثلاث مرات. تخيل سورة ثمان ايات فقط يتكرر فيها - 00:03:00

لفظ الردع والزجر لرفة كلا ثلاث مرات. ويقسم الله فيها ثلاث مرات ست ايات تحتوي على الغضب الذي يغضبه الله عز وجل اذا فعل الانسان هذه الجريمة ما هي هذه الجريمة؟ يقول الله عز وجل - 00:03:20

هاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ايتين توضح الجريمة. الخطأ الذي يسقط فيه الانسان ثم بعد ذلك كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين ثلاث ايات تبدأ بكلام. ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل لترتون الجحيم - 00:03:40 اي والله لترتون الجحيم لام القسم. يقسم الله عز وجل لترتون الجحيم. ثم لترتون عين اليقين قسم اخر ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. قسم ثالث تخيل هذه السورة من قصر عدد الایات لكن احتوت على هذا الکم من الغضب من الله عز وجل. نعوذ بالله من غضبه سبحانه وتعالى - 00:04:06

تبدأ هذه السورة تبين لنا عظم هذه الجريمة التي يقع فيها الانسان. يقول الله عز وجل الهاكم تكاثر حتى زرتم المقابر اللهو ان ينشغل الانسان بما لا فائدة فيه. وما لا يعود عليه بنفع لا في دين ولا في دنيا - 00:04:35

جاء الخطاب بصيغة الجمع الهاكم وكان غالباً ينشغل بعيداً عن مراد الله عز وجل منه في هذه الحياة.

الهاكم التكاثر ما هو الذي الهمى الانسان؟ لم يقل الله عز وجل في هذا الموضع - 00:04:58

الدنيا ولكن قال التكاثر الانسان بطبعيته ضعيف. خلق من علق. يحاول الانسان ان يسد هذا النقص. يعتقد ان ان هذا النقص قد قد يسد بكترة المال. بكترة العدة والعناد. كثرة العقارات - 00:05:18

يعتقد الانسان طول ما معه فلوس كتير ومعارف كتير وعقارات كتير اصبح امنا. يسد هذا الضعف الذي ولا يسد هذا الضعف الذي بداخله الا معرفة الله عز وجل. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - 00:05:43

ظلم اولئك اي اولئك فقط لهم الامن وهم مهتدون. لذلك كثرة الجمع توحى ان الانسان لا يفكر في الاخري. ويعتقد ان هذه الاموال الذي التي ينتكاثر بها واي شيء تمنعه من الموت. لذلك قال الله عز وجل في سورة الهمزة الذي جمع مالا وعدده - 00:06:03

معتقد يحسب ان ماله اخلد. معتقد ان الفلوس هتخليه يعيش كتير. انه يخلد في هذه الدنيا يحسب ذلك الواهم ان ما له اخلد يجعله يخلد في هذه الدنيا. الهاكم التكاثر الفاعل اللي بيخل - 00:06:33

الانسان يلهى عن العبادة وعن الطاعة وعن مراد الله عز وجل في الدنيا التكاثر. التكاثر بايه لم يذكر الله عز وجل التكاثر بايه؟ يعني ايه التكاثر بالولد؟ تكاثر بالمال تكاثر بالمعارف تكاثر بالمعلومات التبااهي - 00:06:53

التفاخر التكاثر لفظ فيه اشتراك وكل قضيته في هذه السورة ان يقول لصاحبها انا اكثرا منك مالا واعز هو لا يجمع المال لاجل انه يحتاج اليه. لأن هو يجمع لاجل ان يتبااهي. لاجل ان يفتخر - 00:07:13

لاجل ان يسد النقص الذي بداخله حتى ينظر الى الناس ويقول لهم انا اكثرا منكم انا اغنى منكم انا افضل منكم كما قال صاحب الجنتين لصاحب المؤمن انا اكثرا منك مالا واعز نفرا. انا معی اكتر - 00:07:33

منك الانسان يحب ان يتبااهي على الناس الا من عصمه الله عز وجل يتکاثر يتبااهي ان الانسان ينشغل بالجمع لاجل التكاثر يلهى عن الغاية العظمى من مجده في هذه الدنيا. من الغاية العظمى من خلق الله - 00:07:53

عز وجل له في هذه الدنيا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الهاكم التكاثر عن ماذا الهاهم؟ لم يقول الله عز وجل الهاكم التكاثر عن الصلاة. الهاكم التكاثر عن الصوم. الهاكم التكاثر عن الحج. عن ماذا الهاهم - 00:08:13

لم يذكر الله عز وجل عن ماذا لها؟ لأن التكاثر لو دخل في حياة الانسان ينسى كل شيء. ينسى كل شيء ينسى الصوم وينسى الحج وينسى الصلاة وينسى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ينسى الذكر ينسى اسهل الطاعات ينسى - 00:08:33

صدقة ينسى كل شيء. الانسان اذا الهي بالتكاثر انه عايز يجمع ويجمع ويجمع. لذلك والتي تليها سورة التكاثر سورة العصر والعصر العصر اخر اليوم وكأن الانسان ظل ملهيا بالتكاثر حتى انتهي عمره. حتى انتهي يومه. فيقول الله عز وجل والعصر - 00:08:53

ان الانسان لفي خسر خسر لانه كان ملهي بالتكاثر. بالرغم ان السورة التي قبلها السورة اللي قبلها سورة التكاثر سورة قارعة القرع قرع الطبول يكون في الحر القارعة امر جلل امر عظيم - 00:09:21

توجل منه القلوب وتذهب منه العقول وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ما الذي الهاه عن القارعة؟ التكاثر مشهد عجيب مشهد عجيب ان انسان يظل ملهي الى متى - 00:09:41

حتى لم يقل الله عز وجل الهاكم التكاثر حتى بلغتم الأربعين. الهاكم التكاثر حتى بلغتم الستين ابدا. الهاكم التكاثر الى متى ظل ملهيا؟ حتى زرتم المقابر الى ان مات لم يفق - 00:10:03

قال عبدالله ابن شخير رضي الله عنه انتهيت الى النبي صلي الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر. حتى المقابر فقال النبي صلي الله عليه وسلم صلوا عليه. يقول الانسان مالي مالي فلوسي بتعاتي عايز يجمع - 00:10:27

مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابللت او تصدقت فامضيت. امضيت؟ الصدقة تعبر الى الاخري الانسان يوفي امواله في الدنيا لا يبقى من المال الا ما ابتنغي به وجه الله. فامضيت - 00:10:47

تعبر الصدقة هذه القنطرة الى الاخري. يقول ابن ادم مالي مالي. بل كان كثير من الصحابة منهم ابي رضي الله عنه وغيره يقولون كما نعد هذا القول من القرآن ما هو هذا القول؟ لو ان لابن ادم - 00:11:15

باديا من ذهب لابتغى له ثانيا. تخيل! تخيل لما تقابل انسان في مبتدأ عمره وتعمل معه القاء تقول له تتمنى ماذا يقول لك انا عايز نفسى بس شوية دهب صغيرين ابدأ بهم حياتي - [00:11:35](#)

تقول له خد اخد الذهب واشتغل وكترت التجارة وبقى معه وادي دهب. تخيل بين جبلين مسافة بين جبلين مليئة بالذهب. لو انفقهم هو وابناؤه واحفاده واحفاد احفاده ما انتهى. ثم تقابلة بعد هذا الوادي - [00:11:52](#)

وتسأله ماذا تتمنى يقول لك وادي ثانى بس مش عايز حاجة من الدنيا غير كمان مش كمان حفنة دهب كمان وادي فقط خد وادي ثانى ولو ان لابن ادم - [00:12:13](#)

واديان من ذهب. في رواية من خيل وفي رواية من ذهب وفضة. زين للناس حب الشهوات للنساء والبنين كل المزينات مع وادي ثانى دهب معه اغنى رجل في العالم. تسأله نفسك - [00:12:27](#)

في ايه كمان؟ ماذا تتمنى يقول لك امنيتي الوحيدة بس كمان وادي ثالث. بس ومش عايز حاجة. ويظل هكذا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقطع هذه الدائرة التي لن تنتهي - [00:12:46](#)

منه ابدا ولا يملا جوف وفي رواية عين وفي رواية فاه ابن ادم الا التراب. يعني هيفضل كده مش هيسبع الا ما يحثى عليه التراب حينها يفيق. ويقول نعم افقت الان. عرفت ان في غاية لهذه الحياة غير جمع - [00:12:59](#)

قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهم وزينة وتفاخر بينكم. احنا بنضيع بعض بنضيع بعض تفاخر بينكم وتكاثر عايز يبقى اكتر منه في الاموال والاولاد. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم امتي تبص لغيرك في ايه - [00:13:19](#)

لا حسد الا في اثنين. اي الغبطة. يعني لما تيجي تبص لواحد وتتمنى ما عنده دون ان يزول ما عنده من النعمة في حاجتين فقط لا حسد الا في اثنين - [00:13:39](#)

رجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اناء الليل واطراف النهار. او سلط على هلاكاته في الحق. ورجل اتاه الله القرآن فهو يقرأه اناء الليل واطراف النهار ليس الحسد في ان الله اتاه المال ابدا. لكن الغبطة في انه ينفق المال. ليس - [00:13:52](#)

الحسد او الغبطة في ان الله اعطاه ان الله اعطاه القرآن ابدا. في انه يقرأ ويعمل بهذا القرآن. الغبطة في الانفاق يعني لو واحد ربنا اداه فلوس كتير وينفق صدقات قليل هذا لا يتمنى. هذا لا يتمنى ان يكون مثله ابدا - [00:14:18](#)

تتمنى ان تكون مثل هذا الرجل. لو رجل مليونير وبيطلع نفقات قليلة هذا الرجل لا يتمنى ولا نتمنى ان تكون مثله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا عليه لا حسد الا في اثنين المنظومة على بعضها. رجل اتاه الله مالا فهو ينفق. وفي رواية سلط - [00:14:38](#)

وعلى هلكته في الحق. او تقول انا نفسي ابقي زي ده. عايز فلوس عشان اتفقها الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر العجيبة ان الانسان هنا هو المفعول به. الهاكم التكاثر. التكاثر الهاه شغله الى ان مات - [00:14:58](#)

يعني كأن الانسان ما يقولش انا مالي لا التكاثر حاول تبتعد عنه. الا تفاخر الناس الا تكاثر الناس. ايضا ترى في هذه الایات ان العمر قصير العمر لا يسع ان تفعل فيه كل شيء. يموت ابن ادم ولا يقضى من امانيه الا القليل. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

تخطى خط كده مستقيم. ثم قطعه بخط اخر. خط طويل جدا وفي نص الخط كده النفس لو عمل خط يقطعه. فقال هذا ابن ادم ده الامل طويل يقطعه اجله. الاجل بيجي عند الامل يقطعها الاجل. الانسان يؤمن - [00:15:45](#)

ويأمل ويأمل ثم يأتي الاجل يقطع كل هذه الامال. الذي لا يفكر في الاجل لا يفكر الا في الامل. انسان المخبون انسان خاسر. فالله عز وجل يخبرنا ان العمر قصير. لا يسع كل شيء. لابد ان تكون عاقلا - [00:16:05](#)

فيما تستثمر العمر اين تضع اوقاتك؟ اين تضع الزمان؟ ماذا تفعل بشبابك عمرك بهرمك سوف تسأل عن هذه الازمنة عن هذه الاوقات لا تكون مغبون. قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان - [00:16:25](#)

مغبون فيهما كثير من الناس. الغبن ليس مجرد الخسارة. الغبن الخسارة الفاحشة. يعني عشان افهمك يعني ايه الغبن. تخيل لو واحد معه سيارة صغيرة. عربية مسلا مية سبعة وعشرين صغيرة - [00:16:45](#)

واحد مليونير معه عربية من اثمن السيارات. فالراجل الغني راح للفقير وقال له تبدل السيارة دي بالسيارة دي لما يبدل هذه السيارة العظيمة بسيارة بسيطة نقول له لقد غبت ايه اللي يخليك تبدل السيارة دي؟ الفارق عظيم نقول له لقد - 00:17:05 وبننت اللي معه عشق فمین جدا معه ذهب وبيبيعه بس عر بسيط جدا نقول هذا مغبون. لانه لم يعرف قيمة ما معه الذي يضيع العمر لا يعرف قيمة هذا العمر. هذا العمر قد يرفعك الى الفردوس الاعلى. هذا العمر قد - 00:17:25

يجعلك بصحبة نبيك صلی الله علیه وسلم في الجنة. هذه الاوقات التي تمر سبحان الله وبحمده بنخلة ساقها ذهب في الجنة. هذه الاعمار التي تضيع منا. والانسان يلهم فيها قد ترفعه الى اعلى - 00:17:47

لرؤيه وجه الملك سبحانه وتعالي. على ماذا الانسان يلهم عن هذه الاشياء؟ الهاكم التكاثر حتى زرتم قابر انظر الى التعبير القرآني لم يقل حتى متم قال حتى زرتم المقابر لفظ تبغضه النفوس. يخاف منه الانسان لفظ موحش لفظ مرعب - 00:18:07

تخيل مشهد واحد عمال يجمع فلوس وملابس وعقارات ثم يتوجه بكل هذه الاشياء الى حفرة صغيرة. اين يضع هذه الاشياء تخيل مشهد انسان ظل يجمع ويجمع ثم اتى على ظهره محمل بكم من الاموال لا تحصى - 00:18:36

ثم بعد ذلك هو مطالب ان ينزل هذه الحفرة فيترك كل هذه الاشياء وينزل وحيدا في هذه الحفرة. هذا المشهد الذي يصوّره القرآن. ظللت تجمع ونزلت وحيدا في حفرة ضيقة تقاد ان تكون على مقاسك حفرة ضيقة. يحفي عليك التراب - 00:18:56

ترى كل شيء ظللت تجمع وتجمع وتgather وتباها وتتفاخر ثم ماذا؟ ثم الموت لما نزل ملك الموت لموسى عليه السلام ولم يكن يعرفه موسى وفأعینه عاد الى ربه ملك الموت وقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فنزل ملك الموت الى موسى عليه السلام وقال له الله عز وجل قل له يا - 00:19:19

موسى ضع يدك على متن ظهر ثور. فلك بكل شعرة تمسها يدك. عام تعيشها سنة تعيشها فنزل ملك الموت وقال لموسى ضع يدك على ظهر ثور ولك بكل شعرة تمسها يدك. سنة تعيشها. فقال اي ربى ثم ماذا - 00:19:48

اخترتها ايه؟ قال ثم الموت قال اي ربى ثم ماذا؟ اخترتها ايه؟ اخترتها هذه الحفرة الصغيرة حتى زرت المقابر. انسان يظل ملهي ثلاثة سنّة. اربعين سنّة. يعني الانسان ممكّن يتخيّل انسان يلهي ساعة. اتلبخ - 00:20:11

نسى نسي يوم يومين اسبوع مشغول انما طول العمر مشغول ازاي؟ ازاي؟ زي سيطر الشيطان وعلى عقله ازاي يظل ملهي؟ تخيل انسان! هو شاب يقول لك لما اتعلم اما اتخرج تكلمه لما يتخرج عشان يحافظ - 00:20:31

على الفروض ويتعلم شيء ينفعه في دينه. يقول لك بس لما اشتغل طب اشتغل لما اتجوز لما خلف اما اخلف لما اكبر واظل هكذا يعني نفسه ويمني نفسه هذه الامانى يقطعها الموت - 00:20:52

على ماذا لابد ان يفique الانسان تأتي هذه السورة بهزة عنيفة وكأنهم سكارى لابد ان يفiqueوا في الدنيا كلا كلا يعني افiqueوا لا تستمروا هكذا صيحة عالية مدوية. كلا سوف - 00:21:11

فتعلمون لو استمررت على حاكم هذا سوف تعلمون حقيقة ما انت عليه. وانه لن ينفعكم لن ينفعكم ما كنتم فيه من الله و التكاثر والتباها كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون - 00:21:31

قيل سوف تعلمون في القبر. اول لما تنزل القبر هتعرف يتبع الميت ثلاثة تخيل المال والاهل والعمل انا عايزك تخيلي مشهد واحد ماشي كده رايج ناحية القبر ووراه ثلاثة جنود - 00:21:51

الاهل والمال اول لما وصل للقبر ونزل القبر التف اثنان ورجعا. فيرجع اثنان الاهل والمال ويبقى العمل تخيل حسرة اللي عمله ضعيف وماله كثير. وهو ينظر الى المال ويذهب عنه ويقول الى اين تذهب؟ ظللت اغذيك - 00:22:08

واكفرت تتركتي الان وينظر الى العمل شغلت عنك انت الذي تنزل معي الان انت الضعيف بالهزل تنزل معي ماذا تفعل؟ ماذا تغنى يعني؟ فيرجع اثنان ويبقى العمل. حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون - 00:22:33

حقيقة ذلك في القبر ثم تعلمون حقيقة ذلك يوم القيمة. وقيل هذا التكرار يفيد الكثرة. يعني ايه الكثرة يعني كل مرة انشغلت فيها عن الطاعة بالتكاثر سوف تتعاقب عليها يعني كل مرة انت كنت قاعد والاذان بيؤذن. وما قمتش تصلي وما صلتشر - 00:22:53

تذكر بكل لحظة شغلت فيها عن الطاعة. سوف تعلم عاقبة ذلك. انت في الدنيا ما بتعرفش العقل. يعني عادي ممكن واحد قاعد بيشتغل في الدنيا والازان ازن والصلوة انتهت والوقت خرج ومكمل في الدنيا. ممكن يكسب. يعني مش دايما اللي بيترك الصلاة يخسر ابدا ممكن يكون - [00:23:18](#)

دروج فلا يعلم عاقبة ما فعل. حسان الامر عادي. عادي انت ممكن تقابل شاب تسألة تقابل العشاء تقول له صليت العشاء يقول لك انا ما صليتش في حاجة من الصبح انا مصليتتش بقالي اسبوع انا مصليتتش بقالي سنة وبيمارس حياته عادي ولا يعلم عاقبة ما يفعل هو بيمارس حياته بطريقة - [00:23:41](#)

طبعية. لا يعلم ان الله عز وجل غاضب عليه. لا يعلم هذه العاقبة. سوف يعلم. والله سوف يعلم كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون اه لو تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لو تعرف انت بتضيع ايه منك وانت مشغول عن الطاعة - [00:24:01](#)

لو تعلم ما ينتظرك من عقاب وانت تلو عن الطاعة لو تعلمون علما لو محنوف لم يذكره الله يعني كلمة لا ترون الجحيم هي جملة جديدة اصلا هذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم - [00:24:24](#)

لضحكتم قليلا ولبيكم كثيرا ولما تلذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لو تعلمون علم اليقين لو تعرف عاقبة الله لو تعرف عاقبة انك لا تنشغل بالطاعات والله ما كان هذا يكون حالكم - [00:24:47](#)

اه لو تعلمون علم اليقين وكأن فيها اشارة على ان يفيق الانسان في الدنيا ان يفيق الانسان في الدنيا قبل ان يموت. لو انهم كانوا تدوموا انهم كانوا يفيقون في الدنيا لكن للأسف لم يفق. واصر على الله. اصر على الله. اصر على - [00:25:09](#)

انشغال اصر على التكاثر الى ان مات فقال الله عز وجل طالما انكم اصرتم على الله ترون الجحيم. اي والله لترون الجحيم يقسم الله عز وجل ان عاقبة المتكاثر الملهي بالدنيا عن الاخرة يقسم الله والله - [00:25:33](#)

لا يحتاج الى قسم كما قال الاعرابي حينما سمع قول الله عز وجل فورب السماء والارض انه له حق قال من الذي اغضب الملك حتى اقسم؟ من الذي اغضب الملك؟ حتى قال والله لترون الجحيم - [00:25:58](#)

انه انشغال الناس ان يخلقهم الله وان يرزقهم وان ينعم عليهم ثم حتى لا يذكرون اسمه لا يلهجون بذلك تخيل اب يصرف على ابنته وينفق عليه ويغذيه ويعطيه كل شيء حتى كبر الابن. لا يذكر حتى والده. لا يريد ان يذكر اسمه. لا يريد - [00:26:18](#)

ان يزور ماذا نقول على هذا؟ انه جاحد يغضب الوالد منه. تخيل! نعم الله عز وجل على الانسان اعظم بكثير والله عز وجل ارحم من الناس من الوالدة بولدها. نعم ورحمة وفضل وعطاء وكرم وحلم ولطف - [00:26:48](#)

ثم بعد ذلك ينساه الانسان فانا مش فاضي اصلی مش فاضي اطیع ربنا مش فاضي اتعلم مش فاضي يلهو ويلهه ويلهه الى ان يرى الحقيقة رأي العين الى ان يرى الجحيم بعينيه. اول لما يشوف الجحيم - [00:27:10](#)

ان يتذكر كل لحظة انشغل فيها عن الطاعة. بل قبل ذلك لما يدخل القبر ويفتح له في قبره باب الى الجنة فيستغرب ده عاصي ده كان بيلهه فلما يشوف الجنة يفرح فيقال له لا هذا منزلك من الجنة لو - [00:27:30](#)

ان كنت اطعت الله لو كنت سمعت الكلام انت ما سمعتش الكلام فيغلق باب الجنة ويفتح باب النار. زيادة في الحسرة حينما يرى الجحيم بعينيه يعلم ان الكلام ما كانش مجرد خطب. انه ما كانش مجرد كلام. ان الناس اللي كانت بتتكلمه - [00:27:52](#)

عن الاخرة ما كانش مجرد كلام مش مجرد حينما يرى ذلك بعينيه يقول فعلا صدقوا وصدق المرسلون فعلا كان عندهم فعلا كان الكلام بجد ما كانش هزار. انا اللي كنت غافل. انا اللي كنت لاهي. والله لترون الجحيم. وبعد لما يشوفها - [00:28:13](#)

يدخل فيها والعياذ بالله. ثم لترونها عين اليقين. اي لا تقاسنها. تدخلونها. يعني اول يشوفها كنوع من انواع العذاب يؤتى بجهنم لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك اول لما تيجي فما يبقى احد الا يجثو على ركبتيه حتى الانبياء. يقولون يا رب سلم سلم - [00:28:33](#)

حينها يعرف العاصي ان هذا مصيره يعرف ذلك حينما يرى الجحيم ويخرج اللسان من النار يلتقطه ثم لننزعن ينزع من بين الناس

ايهما كان اشد على الرحمن عتيا اكتر واحد اجرامي يتاخد من بين المجرمين او لا في اول ويسقط في جهنم والعياذ بالله. ثم لترونها عين اليقين ثم بعد - 00:29:03

لذلك لتسألن يومئذ عن النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم احبتني في الله - 00:29:33

هذه الصور تبين لنا حقائق منسية في حياتنا. لا نفكر فيها ونشغل عنها هذه الحقائق لو ابصرناها في الدنيا يفلح الانسان. لكن لو تغافل عنها واعرض عنها فهي هي المصيبة العظمى - 00:29:49

هي الطامة الكبرى التي لا مصيبة بعدها لذلك تأتي هذه السور في ظاهرها شدة وفي باطنها رحمة بالانسان حتى يفique. تأتي هذه السور تهذى الانسان هذا عنيفا حتى يفique في الدنيا فيفلح - 00:30:10

ولكن كثير من الناس يعرض لا يريد ان يسمع كما قال الله عز وجل و كانوا لا يستطيعون سمعا. هو مشغول مشغول تخيل انسان منظر شاب لسه صغير كان جاي يصلى تخيل مشهد - 00:30:35

تمسيلي تخيلي سمع الاذان نزل يصلى هو في الطريق الى الصلة وجد قطعة ذهب على الارض فرح فوطى ياخذ الذهب لسة بيقوم عشان يروح يصلى شاف قطعة اخرى فراح يسحب القطعة الاخرى كل ما ييجي يقوم عشان يصلى يشوف قطعة اخرى من الذهب على - 00:30:57

ارض ظل يجمع ويجمع ويجمع. راح العصر وراح المغرب. راح العشاء وهو يجمع. ذهب اليوم وذهب الاسبوع وذهب العام. وهو ويجمع كل ما يرفع يجد قطعة اخرى وهو يجمع مرت السنون والاعوام والايات وهو يجمع ويجمع فوجى - 00:31:16

هو كان تمنتاشر سنة نازل يصلى فوجى ان عنده ستين سنة وما فيش في حياته لا ضهر ولا عصر ولا مغرب. بينما الساعة اتنين ويصحي الساعة تمانية وبينما الساعة اتنين الضهر تاني ويصحي العشاء. ما فيش فروض ما فيش في حياته ذكر. ما فيش علم ما فيش طاعة ما فيش امر بالمعروف ما فيش نهي عن المنكر. خلاص حياته - 00:31:37

واتقفلت ان ما فيش طاعة. اتكلموا عن الطاعة ما فيش في زمان في زمانه وقت. لكن ما عنديش وقت. ما فيش وقت فحينما تتكلم معه وهو كان تمنتاشر سنة وبقى ستين سنة اتكلموا فينظر اليك لا يبصرك ولا يستطيع ان يسمعك - 00:31:58

ثم ينصرف يكمل الجمع حتى يسقط في حفرته ويموت قصة متكررة في حياتي كثير من الناس انه لا يفique حتى يموت. هذا الذي جمعه جمعه او ليتنعم به فيقسم الله انه سوف يسأل عن هذا النعيم - 00:32:19

لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين خلاص دخل النار والعياذ بالله كان كفاية على الله العذاب المعنوي يبكت وهو في النار. تبكيت طول ما هو في نار يتسائل عملت ايه بالنعمة الفلانية - 00:32:44

وعملت ايه في الوقت الفلاني؟ ولماذا تركت وقت كذا من الصلة؟ ولماذا لم تفعل كذا؟ ولماذا لم تفعل كذا؟ يسأل عن كل نعيم شغله عن الطاعة. يسأل عن كل نعيم صرفه عن طاعة الله عز وجل. ثم لتسألن يومئذ يوم - 00:33:03

القيامة عن النعيم. النعيم كان المتوقع انه يجعلك تشكر المنعم الانسان لما يجد نعمة كان متوقع ان يقول الحمد لله ويشكر النعمة وينفق يصلى شakra لله عز وجل. لكن عجيب ان هذا الشخص صرفته النعمة عن شكر رازقى وحالقى. يا ايها الناس هل من خالق - 00:33:23

غير الله يرزقكم من السماء والارض. لا الله الا هو فانى تؤفكون. لماذا تصرفون عنه سبحانه وتعالى؟ الانسان ينشغل بالجمع حتى ينسى هذه الحقائق. الهاكم التكاثر حتى زرتم. وكلمة زرتم - 00:33:52

تعنى ان الذهاب للمقابر في الموت هي مجرد زيارة مجرد زيارة بالنسبة لما سيلاقيه يوم القيمة. يعني ممكنا واحد يفضل مدفون اربع تلاف سنة مدفون مسلا ميت الف عشرين الف سنة مدفون من سنين. والفتره دي كلها ربنا يسميه زيارة. الزيارة دايما اقل من وقت الاقامة - 00:34:12

يعنى هذا الوقت اللي ظل في القبر لا يساوي شيئا بالنسبة لما سيلاقيه في البعث. وبالنسبة لما سيلاقيه من سواء في الجنة او في

النار. نسأل الله أن نكون من أهل الجنة. إذا مجرد المكت في المقابر هو مجرد زيارة. بل - 00:34:38

رویت بعض الاثار شيء عجیب جدا ان تفاخر حیان من العرب قعدوا یفتخرروا ده یقول عندي قبلت کذا وده یقول قبیلتي عندها کذا  
ده یقولا قبیلتي عندها کذا وقبیلتي عندها کذا - 00:34:58

لغاية لما خلصوا التفاخر بكل ما يملكون. فقالوا تعالوا نتفاخر بالاموات. فراحوا المقابر يقول له جدي فلان اللي ميت ويقول هذا هذه مقابرنا. ظلوا يتفاخرون حتى بالموت وبالمقابر. كأن هذه اشارة الى - 00:35:11

ان اسباب الموعظة قد تتحول الى اسباب صرف عن الطاعة وهذا ما نراه باعيننا. يتباهى الناس بالمقابر يتباهى الناس الامام ابن عطية ويعيش في الاندلس ذكره في تفسيره ويتعجب ويقول عندنا في الاندلس شيء عجيب - 00:35:32

ان الناس تباهى في المقابر. فقال ابو حيان وهو يعيش في مصر وهو باكتر من متين سنة. قال فكيف اذا ما رأى ما يفعل اهل مصر سنة سبعينية هجرية. ابو حيان بيتعجب بيقول ابن عطية مستغرب من اهل الاندلس امال لو شاف اهل مصر بيعملوا ايه في المقابر؟ والombaهاة - 00:35:52

لـ هـ شـاشـةـ وـمـشـغـلـيـنـ لـ الـافـلامـ وـالـمـسـلـسـلـاتـ حـتـىـ 00:36:12

اماكن الموعظة تحولت الى اماكن صرف عن الطاعة. كيف يستفيد الانسان من الموعظة؟ حتى هذه الاماكن لم يعد لم تعد اماكن للموعظة كما حدث من قبل تباهوا حتى بمقابرهم. تباهوا حتى بموتاهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:36

الغرض الاساسي من زيارة القبر تذكر الآخرة بمعنى ان الانسان - 00:36:52

الآخرة يحتاج الى مذكرات بينسی محتاج حاجة تفكه فيروح المقابر يقول اه ده مكانی ده نهايتي ده مصيري مهمها طال العمر لابد من دخول القبر. هذه النهاية الحتمية التي اتناسها التي اغفل عنها - 00:37:12

ما الذي يستحق ان ينصرف الانسان عن الطاعة؟ اختم بقول النبي صلى الله عليه وسلم تلفظ الارض وتخرج الارض افلاذ امثال الاسطوان يوم القيمة. الاسطوان تطلع الكنوز الى جواها يوم القيمة. دهب وفضة وكل الكنوز تخرج. فيمر القاتل - 00:37:32

حد اللي قتل عشان الفلوس وعشان المناصب قتل يمر على هذه الاموال ويقول في هذا قتلت او في هذا قتلت نقص منه ويمر السارق شوف الفلوس مرمية ما حدش بيأخذها. اقول في هذا سرقت وفي هذا قطعت يدي. ويمر - 00:37:53

الرحم ويقول في هذا شيء حقير الان. واذا العشار عطلت الاموال لم يعد لها قيمة. ويقول في هذا ترحيبي ثم يتركونه ويذهبون. شف مشهد يتركونه ويذهبون ده. مشهد الان لذلك قال الله عز وجل لنا في الدنيا كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون - 00:38:15  
والله يعني اية تجعل المؤمن يبكي حسرة. كلا لو تعلمون علم اليقين. وكأن الله عز وجل ينادي على وفي الافق ابصر هل من مستغفر بيسط بده بالليل. ليتوب مسيء النهار وبيسط بده بالنهار - 00:38:42

لি�توب مسيء الليل ويتنزل الملك جل وعلا سبحانه وتعالى. يتنزل تنزا يليق بحال وجهه كل ليلة ويقول هل من تائب مش عايز  
ترجع؟ هل من تائب؟ ويعرض ويعرض الانسان ثم اذا عاد - 00:39:02

بعد طول غياب يفرح الله به. الحمد لله رب العالمين. بعد طول غياب واعراض يعود بعد طول ارتكاب  
للمعاصي يعود بفرح الله به. ويستره ويدل سبئاته - 00:39:25

حسنات الله اكرم الله اكبر. على ماذا الاعراض؟ على ماذا التغافل؟ على ماذا التلاهي بعيدا عن طاعة الله عز وجل  
ان يجعل اعمارنا عامرة بطاعته. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك - 00:39:45

حسن عبادتك. اللهم املأ اوقاتنا بطاعتكم. اللهم عمر اوقاتنا بذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انا نسألك حسن الخاتمة اللهم انا نسألك حسن الخاتمة. اللهم ارزقنا شهادة في سبilk. ترضي بها عنا يا رب العالمين. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم - 00:40:05

اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اللهم ارزقنا الانفاق في سبيلك. وارزقنا قراءة وتدبره والعمل به انا الليل  
واطراف النهار على الوجه الذي ترضي به عنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم - 00:40:25 -  
منا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا  
واستغفر الله لي سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:40:45 -  
00:41:00 -